معوقات في المؤسسة التربوية وسبل معالجتها

د. زهراء احمد حسين
جامعة بغداد- كلية العلوم الاسلامية
Zahra.a@cois.uobaghdad.ed.iq

د. جليلة فياض ساجت
جامعة بغداد -كلية العلوم الاسلامية
Jalila.f@cois.uobaghdad.ed.iq

تاريخ استلام البحث 2025/2/11 تاريخ قبول النشر 2025/3/30

الملخص
يعاني المجتمع منذ منتصف ثمانينيات القرن الماضي العديد من المعوقات والصعوبات التي تعيق عمل المؤسسات الحكومية والمحلية وعلى مختلف المجالات، والتي تحد من تطوره وتقدمه ورُقيه، بسبب السياسة التي انتهجتها الانظمة الحاكمة، والاهتمام الكبير بالمؤسسة الامنية والعسكرية على حساب المؤسسات والمرافق الاخرى والتي تعد العنصر الاساس لتقدم الدول وتطورها وعلى رأسها المؤسسة التربوية الذي تُعدّ العنصر الاساس في تقدم الدول وتطورها، فضلاً عن الآثار الكبيرة التي خلفها الحصار الاقتصادي والذي ازال بما تبقى من البنى التحتية للمؤسسة، مخلفا وراءه فسادا إداريا وتدهوراً أخلاقياً، وارتفاع نسب البطالة والفقر والادمان على المخدرات وكثرة الإرهاب والجريمة، الذي انعكس على كافة مجالات الحياة المختلفة، في حين كانت الأنظمة التربوية من بين اهم الأنظمة المتطورة على مستوى الدول، الا ان اليوم باتت تعد من بين أكثرها معاناة من المعوقات والصعوبات التي يكاد أغلبها يكون مستعصياً؛ لعدم قدرة القائمين على رسم سياسات الدولة وضعف مهاراتهم وإمكانياتهم الادارية والفنية، مما اضعف المؤسسة في كثير من مفاصلها.

الكلمات المفتاحية: معوقات، المؤسسة، التربوية، السبل، المعالجة.

معوقات في المؤسسة التربوية وسبل معالجتها

حيث يشمل :

المبحث الأول: المعوقات الثقافيه(والاجتماعية).

المبحث الثاني : المعوقات الاقتصادية.

المبحث الثالث : المعوقات الصحية والبيئية.

المبحث الرابع : المعوقات الأدارية والمهنية.

معوقات المؤسسة التربوية وسبل معالجته

التمهيد

حيث يعاني المجتمع منذ منتصف الثمانينيات القرن الماضي العديد من المعوقات والصعوبات التي تعيق العمل في المؤسسات الحكومية والمحلية و مختلف المجالات، والتي تحد من تطوره وتقدمه ورقيه، بسبب السياسة التي انتهجتها الانظمة الحاكمة، والاهتمام الكبير بالمؤسسة الامنية والعسكرية على حساب المؤسسات والمرافق الاخرى والتي تعد العنصر الاساس لتقدم الدول وتطورها وعلى رأسها المؤسسة التربوية الا ان اليوم باتت تعد من بين أكثرها معاناة من المعوقات والصعوبات التي يكاد أغلبها يكون مستعصياً؛ لعدم قدرة القائمين على رسم سياسات الدولة وضعف مهاراتهم وإمكانياتهم الادارية والفنية، مما اضعف المؤسسة في كثير من مفاصلها. (صوفي، 2004، صفحة 12)

حيث تُعدّ العنصر الاساس في تقدم الدول وتطورها، فضلاً عن الاثار الكبيرة التي خلفها الحصار الاقتصادي والذي ازال بما تبقى من البنى التحتية للمؤسسة، مخلفا وراءه فسادا إداريا وتدهور أخلاقيا، وارتفاع نسب البطالة والفقر والادمان على المخدرات

وكثرة الإرهاب والجريمة، الذي انعكس على كافة مجالات الحياة المختلفة، في حين كانت الأنظمة التربوية من بين اهم الأنظمة المتطورة على مستوى الدول، ومن هنا جاءت محاولتنا للوقوف على المعوقات التي تواجه المؤسسة التربوية، وتشخيصها وايجاد الحلول المناسبة لها، على مختلف المجالات: فمنها ما يعود إلى المعوقات الاجتماعية والثقافية والتي تتمثل بتراكم المتغيرات والتحولات التي مر بالبلد نتيجة السياسات الخاطئة منذ أكثر من ثلاثة عقود، وما ترتب عليها من معوقات في زيادة النسب السكانية ودخول العولمة الثقافية الوافدة، التي خرقت اغلب المجتمعات وأثرت على قيمهم وعاداتهم وسلوكياتهم، نتيجة فساد السياسية وعدم الولاء للوطن والانتماءات والتكتلات الحزبية،

إنّ اي محاولة لإيجاد حلول لمعوقات ما، تتطلب المعرفة والتعرف على مختلف جوانبها، وعوامل حدوثها وأسبابها، وينطبق هذا الحال على المعوقات والصعوبات التي تواجه العملية التربوية، فلا بد من تشخيصها، وتحديد أسبابها، مما أثرة على مستوى الاقتصادي للبلد بسبب الفساد وتقاسم الثروات واهمال الاستثمار الوطني وتزاحم المخرجات العلمية وعدم ملائمتها مع سوق العمل الذي ادى الى زيادة نسب البطالة والفقر، والاخفاق في مواجهة والامراض وتعاطي المخدرات التي أثرت على افراد المجتمع وسلوكياتهم، بسبب الإهمال والتهميش الاداري والمهني، وتدهور البنى التحتية، تاركا أثرا سلبيا على الادارة التربوية وكوادرها، مما انتجت مخرجات غير كفؤة وخبرات ومهارات متدنية. (الحديدي و إمام، 2006، صفحة 17)

المبحث الأول

المعوقات(الثقافية والجغرافية)

واجهت المؤسسة كثيراً من المعوقات الثقافية والاجتماعية على مر السنين، نتيجة الحروب الطائفية والصراعات الحزبية التي مر بها المجتمع بشكل عام ، واحداث ما يسمى بالربيع العربي وما انتجته، والتي الحقت بالمجتمع الضرر الكبير ولايزال اضرارها متراكمة الى الان وتتحمل عواقبها الطبقة الفقيرة، وكانت للمؤسسة التربوية القدر الاكبر منها، بوصفها مؤسسة اجتماعية تُفرض عليها الكثير من المعوقات الداخلية والخارجية التي لابد من مواجهتها وايجاد الحلول المناسبة لها من اجل الاستمرار والبقاء ومن ثم التطور. (حمزة، 2011، صفحة 60)

حيث وجدت ان المؤسسة التربوية من أقدم المؤسسات المجتمع التي لها الدور المهم في مواصلة التعليم وتطور الأبناء بعد خروجهم من إطار أسرهم وتنمية الوعي العلمي والثقافي والاجتماعي، ولعل معرفة العالم بحضاراته القديمة كحضارة سومر وأشور وبابل، ودورها في تعليم الأفراد وتنمية قدراتهم بمختلف أنواع العلوم والآداب والافكار، وازدادت أهمية المؤسسة في العصور المتنوعة والاسلامية خصوصا، تعرض المجتمع بمرور الزمن الى فترات مظلمة من التغيرات والتحولات المتعددة على مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتحملت المؤسسة الكثير من اثارها ومعوقاتها فضلا عن دورها المتأرجح بين النجاح والإخفاق، مما زاد اهتمام التربويين والمفكرين بالتعليم وتنميته وتطويره ورفع كفاءته ولو بشكل مؤقت. (هادي، 2014، صفحة 12)

المطلب الأول: أثر المعوقات الثقافية على الطلبة، والتعليم

حيث تعد العلاقة بين الافراد، والطلبة، والملاك التربوية علاقة تفاعلية مستمرة يتأثرون ويؤثرون ببعضهم، لكونهم ضمن أفراد المجتمع الواحد، وما مر به المجتمع من وتحولات وتغيرات انعكست على سلوك الافراد ومشاعرهم وحياتهم وتركت ظلالها على الملاك التربوي والتعليمي والافراد والطلاب وعلى العملية التعليمية على حد سواء، أثرت تلك المعوقات بشكل كبير على العلمية التربوية والظروف غير الطبيعية التي عاشوا فيها من بين المعوقات المجتمعية التي تعرض لها الأبناء ، كالاعتقال والانفجار ، او الاختطاف ، أو مشاهدة أعمال العنف، أو التهجير، أو القتل وغيرها مما ترك آثارا سلبية عليهم، وامراضاً: كالصداع، والشعور بالغضب، والكآبة، والحزن، وتهيج القولون، وغيرها من الأمراض، واغلب الذين يعيشون في مناطق الحروب قد شعروا باضطرابات مختلفة، مما ترك آثاره السلبية على العملية التربوية وتنميتها وتطويرها وعلى العلاقة بين الطلبة والملاك التربوي في الوقت نفسه (وطفة و الشهاب، 2004، صفحة 26). (حسن، 2018، صفحة 148)

وقد أثرت تلك التغيرات على سلوك الطلاب من خلال التصرفات والسلوك كالتجاوز على الملاكات التعليمية، والتعرض لها او تجاوز من قبل الملاكات على الطلبة، نتيجة لما تعرض له المجتمع وهو ما خلفّ اخفاقات كبيرة لم يعد للعملية التربوية مكانتها وتقديرها عند بعض الطلبة وبعض أفراد المجتمع الذين بدءوا يعبرون عن استيائهم وانتقادهم وبطرق غير مرضية وغير حضارية

كالسب الشتم بأنواع الكلام وربما وصل الحال إلى التهديد والقتل بل وصل في اغلب المناطق للقتل والضرب، نتيجة اهمال القانون والفساد السياسي المستشري في الدولة لا سيما من بعض اولياء الأمور المتنفذين في المجتمع والدولة، وكل هذه السلوكيات والاتجاهات السلبية تعيق عملية تنمية التعليم واستمراريته وتطوره)). (السكران، 2000، صفحة 50)

ولوسائل التكنولوجية والإعلام والاتصال الدور الكبير في اضافة عائق من عوائق التي تواجه المؤسسة، حيث اخذ الاستخدام السلبي لوسائل الاتصال مثل(النقال) الأثر الكبير الذي تواجهه المؤسسة والإدارة ولاسيما في المدارس والجامعات، كاستخدامه سرا بين الطلبة في وقت الدرس مما أثر سلبا على فهم الطالب لما يتم شرحه داخل الصف أو يقوم بعض الطلبة بعرض بعض الفيديوهات السلبية وغير الحضارية والاخلاقية، أو الصور المخالفة للثقافة المجتمعية، والمبادئ العامة، أو يستخدم للغش في الامتحانات، او للابتزاز بين الطلبة والطالبات من خلال عمليات التعارف والعلاقة السلبية. (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: وزارة التخطيط، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق، 2010، صفحة 4)

وهنا لابد على المؤسسة من تكثيف الجهود من أجل مواجهة هذه المعوقات والتغيرات وتوعية الطلبة والأفراد وتخصيص حصص التوعية المجتمعية والارشادية، والاهتمام بالدور الارشادي من قبل الباحث الاجتماعي او النفسي، وتوفير هذه التخصصات في جميع المراحل والصفوف وخصوصا المدارس، وابعاد المؤسسة وكوادرها من التدخلات الخارجية والتأثيرات السياسية واختيار الكفاءة في قيادة المؤسسة والادارة..

المطلب الثاني: أثر المعوقات السكانية والجغرافية على المؤسسة التربوية:

تواجه المؤسسات التربوية العديد من المعوقات والتغيرات المختلفة من مكان الى اخر ومن دولة الى اخرى، فالنمو العمراني والتحول الحضري الذي تشهده المجتمعات الريفية إلى ما يماثل حياة المدن وتحولهم حيث يتمركز ويجتمع السكان يفرض ذلك النمو والتحول العمراني على الإدارة التربوية المزيد من الجهود والالتزامات وما تواجهه من معوقات تربوية، مثل التوسع في البرامج والخطيط لتوفير الادوات العلمية وما يتطلبه ذلك من إعداد مشاريع جديدة وتوفير المال والامكانيات لمواجهة كل هذه الاحتياجات وتوفيرها. (احمد، 2002، صفحة 54)

تعاني المؤسسة كثيرا من معوقات البنى التحتية التي لا تستطيع استيعاب هذا التزايد السكاني في السنوات الاخيرة في ظل غياب التخطيط والمسؤولية وكثرة الفساد الاداري والمالي، وفرض هذا التزايد السكاني العديد من الصعوبات التي ينبغي على المؤسسات مواجهتها والعمل على ايجاد الحلول الملائمة لها من خلال العمل على انشاء المدارس النموذجية اللازمة لاستيعاب الأعداد المتزايدة باستمرار من السكان وانشاء المعاهد والجامعات ومواكبة البرامج المعاصرة والادوات التكنولوجية وتوفير المستلزمات المتطورة واستخدام احدث الاساليب والوسائل العلمية، وعلى الدولة اعداد البرامج والخطيط بما يناسب النمو السكاني والطاقة الاستيعابية للبنى التحتية بما يلائم العملية التربوية حسب الرقعة الجغرافية. (الحسيني، 2010، صفحة 17)

إن تباين القيم والتقاليد في المجتمع الواحد ومقوماته البشرية والاتجاهات السائدة فيها يأثر على سياسة الدولة في مواجهة هذه المعوقات ، سواء على الصعيد السياسي او الاجتماعي او الاقتصادي أو الإداري ، حيث يعكس هذا التباين أسلوب المؤسسة لأنها تتأثر إلى حد بعيد بالظروف والتحولات التي تواجه المجتمع الذي تمارس فيها العمل من حيث ما توفره من ادوات وأساليب دراسية لتنفيذ الخطط والبرامج التربوية. (عمر، 2005، صفحة 33)

وتتأثر الادارة التربوية بالقيم والمبادئ الاجتماعية التي تقف عائق امام الالتزام بالواجبات تجاه الافراد نتيجة العرف المجتمعي، حيث تخضع المؤسسة إلى العديد من القوى والضغوط ، والتي ينبغي مراعاتها وايجاد الحلول المناسبة لها والتي لا يمكن تجاهلها ابد، ومن الضغوط والمعوقات الاجتماعية المؤثرة على المؤسسة التربوية وضع المرأة الاجتماعي وفاعليتها في المجتمع ودورها في المساهمة فيه وما يرتبط بذلك من عادات وتقاليد اجتماعية والاثار التي يثيرها تعليم المرأة في اغلب المجتمعات العربية والريفية خصوصا. (كاظم، 2005، صفحة 77)

وللعوامل الطبيعية والجغرافية تأثيرات كبيرة على المؤسسة التربوية حيث يحدد المناخ الوقت المناسب لبداية العام الدراسي أو لإجازات الدراسية، ومدة التوقيت الدراسي طول اليوم أو قصره، وهيكلية المباني ونوعية المواصلات وجودة مواد البناء والتأثيث ورصانة المختبرات وما تحتويه من الادوات علمية، جميعها تتأثر بالتغيرات المناخية، الا ان النظام التربوي في مجتمعاتنا لا يتأثر كثير بالمناخ بسبب استقراره المناخي نوعا ما باستثناء الموجات القصيرة المدة الباردة أو الحارة، فالعوامل الجغرافية والظواهر الطبيعية تعد افضل مربية لأعداد الافراد والمجتمعات، ولابد من اتاحة الفرصة من دراسة أثر تفاعل الافراد مع بيئتهم ضمن البرامج التعليمية لتوعية وتنمية المتعلم ببيئته ليتكيف معها، والاستجابة لها، وذلك من خلال المؤسسة التربوية التي تحدد البرامج والادوات الدراسية وكيفية استخدامها. (السكران، اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، 2000، صفحة 60)

فالنظام التربوي والبنى التحتية المدرسية والجامعية وشروط السن والعمر المتعلقة بالنظام التربوي والتعليمي والإلزام بالحضور الإجباري وغيرها غالبا ما تتحدد بالعوامل الطبيعية والجغرافية للدولة وبالتالي تفرضها على المؤسسة التربوية وتختلف من مكان الى اخر ومن دولة الى اخرى. (الزبيدي، 2008، صفحة 123)

وأهم الوسائل لمعالجة هذه المعوقات التي تواجه المؤسسات التربوية هي السير على مبادئ الجودة في الاعمال والمهن وعلى مختلف المستويات، واستخدم افضل الادوات واتباع احسن المناهج والبرامج المتطورة في العملية التربوية واختيار الكفاءات في تسيير الادارات والهيئات من خلال ترسيخ جودة العمل واتقانه على احسن وجه، والسعي الى العمل التعاوني الجماعي في المؤسسات وتنميتها من اجل استثمار الطاقات، والتدريب والتأهيل على افضل الادوات العلمية والوسائل المعاصرة، وترسيخ مبدئ التقويم الإداري والذاتي في العمل الاداري والمهني، وتوفير احسن البنى التحتية واجودها ومراقبة العمل في تشيدها، بما يناسب الشروط الصحية والهندسية المختلفة، ومراعاة شروط السلامة ومواكبة الخرائط والاشكال الهندسية المتطورة، وتوفير جميع مستلزمات العلمية كالورش التدريبة والمختبرات العلمية والمكتبات المعرفية المختلفة؛ لتحقيق الاهداف العلمية المنشودة. (عبد الغفور و الحجاج، 2014، صفحة 22)

المبحث الثاني

المعوقات الاقتصادية

إنّ الهدف الرئيس للمؤسسة التربوية هو ترسيخ الوعي الاقتصادي من خلال البرامج والمناهج المتطورة لرسم سياسة اقتصادية تخدم القدرات الشبابية ولبناء الدولة وحماية أمنها الاقتصادي وتلبية احتياجاتها وطموحاتها؛ إنّ التحولات الاقتصادية التي يعيشها المجتمع الإنساني متعددة يصعب حصرها في هذا المجال إلا أن ابرز عناصرها لها تأثير كبير على العملية التربوية، من خلال تعدد أساليب الإنتاج الزراعي والادوات الصناعية والتنوع الخدمي على حساب اساليب وأدوات اخرى ينبغي التنبه اليها عن طريق العملية التربوية (الحمداني، 2013)

أن تفاوت السياسات في اغلب البلدان العربية سواء كانت تتبع انظمة اقتصادية رأسمالية فإن منهجها التربوي يتسم بالروح الفردية والتعليم الخاص والحرية التجارية المتحررة لتعزيز القدرة التنافسية لتحقيق أقصى الأرباح، اما اذا كان نظاما اشتراكيا فإن السياسة التربوية تتبع التعليم المجاني لجميع الافراد وحماية املاك الدولة ومواردها الاقتصادية أهم أولوياتها، وتعزيز روح العدالة لعموم المجتمع، اما ان كان نظاما اسلاميا فإنه يهدف لتحقيق نظام الحكم العادل وإلى تحقيق نظام الإسلام الذي يعتد كثيراً بتحقيق الرفاه الاقتصادي، من خلال أدواته وتشريعاته الإسلامية التعليمية. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أرقام وحقائق: إنجازات ثلاث سنوات 2011 - 201 ، 2014)

المطلب الأول: أثر المعوقات الاقتصادية على العملية التربوية:

تؤثر الظروف الاقتصادية السائدة في البلد على المؤسسة التربوية والمؤسسات التابعة لها ولاسيما الإدارات التربوية، فان توفير احسن الخدمات وافضلها لأفراد المجتمع، يعتمد على القوة الاقتصادية التي يتمتع بها البلد وكلما كان المجتمع مترفهاً اقتصادياً كلما تطور علميا وفكريا، أما إذا كان البلد او المجتمع في ازمة اقتصادية ضائقة، أو العجز الاقتصادي الذي يعاني منه في الميزانية، فإنه سيواجه العديد من المعوقات والعقبات التي تضعه في مواقف حرجة في تلبية احتياجات الافراد، مما يضطر الى مواجهة التلكؤآت في البرنامج الحكومي وسياسة الدولة المتبعة على مختلف المجالات. (الرفاعي، 1998، صفحة 187)

ضرورة الاهتمام بالمؤسسة التربوية من خلال إعداد الملاكات التعليمة وتدريبهم وتطويرهم على احدث الوسائل العلمية المتطورة وتزويدهم بأحدث الادوات المعرفية والاهتمام بالتحسين المعيشي والمهني لهم، وتوفير الموارد المالية اللازمة من أجل تطوير وتحسين العملية التربوية المطلوبة، حيث ان الموارد المالية من أهم العوامل المؤثرة في تحسين وتطوير أداء المديرين لما ينعكس على العلمية التربوية من آثار إيجابية.

من أهم مدخلات النظام التربوي هي المدارس والجامعات التي لا يمكن بدونها أن تتم عملية التعليم المنهجية والرسمية، فهي المكان الذي بداخلها عملية التعليم بكاملها، فلا بد من تمويل المؤسسة بما يناسب زيادة الطلب على التعليم، والنظر الى واقع البنى التحتية لها وقدرتها على الاستيعاب، وملائمتها التحولات المعاصرة في مجال ثورة التكنولوجيا، ولابد من إحداث تغير المناسب في وضع المباني التعليمية وفق المواصفات الهندسية وما يناسب الظروف المحلية. (التقرير العربي الثالث للتنمية الثقافية، 2010، صفحة 32)

تلعب التسهيلات الاقتصادية للمؤسسة دوراً هاما وباعثاً على التعلم، ويوفر البنى التحتية العلمية المناسبة للطبة والافراد، ويسهم في رسم مناخ نفسي مطمئن يجعلهم يقبلون على الدراسة معتبراً إياها هدفهم الأول الذي يطمحون إليه ويستوجب تحقيقه، كما أن توفير الادوات المدرسية والوسائل العلمية اللازمة للمتعلم تخلق لدى الطلبة الاهتمام العلمي والممارسة الحقيقية للتعلم عن

طريق العمل والملاحظة المباشرة والتجربة والاكتشاف، وهذا يجعل للموارد الاقتصادية دوراً هاما في تحقيق المردود التربوي المؤثر والفاعل للتعلم الإبداعي والانتاجي، وتغير في الاشكال الهندسية ومرافقها الاستيعابية لجميع المجالات الرياضية والفنية والتقنية، وإضفاء الشكل العام بأفضل الصور للبناء المدرسي من خلال المشروعات التحسينية والتطويرية للبنى التحتية، مما يؤدي لتقبل الطلبة للمدرسة وانتظامهم في الالتزام بالدراسة من خلال خلق المناخ المناسب وتوفر الارتياح النفسي عن طريق توفير المناخ والمكان المناسبين للتعبير عن ابداعات الطلبة وهواياتهم، ولابد من دعم مراكز وفرق الصيانة ولاسيما في المباني وتجهيزها بطريقة تساعد في تحسين عمليات التعلم وتقديم الخدمات السريعة، من خلال توفير: لوحات جدارية، ولوحات إعلانات أسوار ملاعب متنوعة متخصصة، أجهزة وشاشات عرض، ومرافق مبلطة، وحدائق وممرات، وقاعات ثقافية، وعلمية، ومسرحية، ومقاعد استراحة في الساحة، ومظلات واقية، وسلال نفايات، ومياه صالحة للشرب، وإذاعة داخلية، وأجهزة موسيقية، وكمبيوتر تعليمي، وأشرطة مسجلة. (سلمان، 2013، صفحة 123)

تعد المؤسسة التربوية عاملا استثمارياً واستهلاكياً في نفس الوقت سواءٌ أكان التحليل على مستوى الافراد ام على مستوى المجتمع، وإن أبرز اثاره في سوق العمل من خلال مستوى الأجور وخيارات المهن والاعمال وغالبا من يكون منسجماً كثيراً، في حين تعاني اغلب والمجتمعات الغربية والأوروبية من تحديد ساعة الاجور اليومية بما يناسب مقدار الإنتاجية.

الا ان الأمر في أغلب البلدان العربية يختلف تماماً، حيث أن الفوارق قليلة بين حملة الشهادات وممن لم يحملوا الشهادات رغم التفاوت في الأجور، فحملة الشهادات العليا وعلى تنوع الألقاب العلمية حسب مستوى الأجور في سلم التعليم العالي وحسب الخدمة الجامعية الا أن الرواتب الاسمية متقاربة فيما بينها وإن المحدد الرئيس لتحديدها هي سنوات الخدمة فقط، وإن الاختلاف الرئيس بينهم هو في المخصصات الشهادة والأجور الإضافية التي يتقاضونها فقط، أهم ما يعاب على قانون الخدمة الجامعية هو تركيزه على سنوات الخدمة الفعلية للتدريسي في الجامعات ويهمل حاملي الألقاب العلمية في الترفيعات في سلم الرواتب. (حيدر، 2015، صفحة 130)

(تأثر الحوافز المادية كثيرا على الافراد والملاك العلمية في عمل المؤسسات المختلفة، كما أنها تساهم بشكل كبير في رفع الكفاءة وزيادة الفاعلية، وذلك لأن الأداء في أغلب الأحيان يتأثر بالرضا الوظيفي، الذي يعتمد على وجود نظام الحوافز يقوم على معرفة احتياجات وبواعث العاملين سواء كانت مادية أم معنوية) (علا، 2013، صفحة 177)

ولم يقف التحدي الاقتصادي في تلك السنوات فقط، فبعد ازمة كورونا وارتفاع سعر صرف الدولار امام العملة المحلية، فقد أثر سلبا على مستوى الافراد والملاك العلمية ومؤسسات الدولة والمنظمات المحلية المتمثل بقلة الدخل أو انعدامه، فالأزمات الاقتصادية قد تأثر بها الطالب أيضا من خلال الاخفاق الحكومي في توفير المستلزمات الدراسية والادوات العلمية، فأثقلت كاهل الطلبة وأسرهم، فالمدرسة تحتاج من الطالب حقيبة، وملابس، وقرطاسية، ومصاريف يومية، وقد لا يستطيع البعض توفيرها، فضلا عن ظاهرة استنساخ الكتب، والملازم بسبب اخفاق الوزارة من تزويد الطلبة بالكتب المنهجية في الوقت المحدد، كل ذلك أثر على سير الدراسة وعلى قدرة الطالبة على التحصيل العلمي. (وزارة التخطيط، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2010، صفحة 3)

المطلب الثاني: التخطيط التربوي والاقتصادي وملائمة سوق العمل

ان التنسيق المشترك بين الموارد المادية والبشرية ضروري من اجل تنمية الخطط التربوية، وأي خطة تنموية تتطلب هذه العلاقة المشتركة بين الموارد لكي تستطيع توفير متطلباتها وتامين احتياجاتها وقدرتها، تنفيذ إجراءات الخطط المرسومة للعملية التربوية، ان تأهيل الموارد البشرية واعداها الجيد، من خلال ربط الهيكل الوظيفي بالهيكل التعليمي والتنسيق بينهما، مما يؤدي لمخرجاتها، ان تقدم العدد المناسب لسد احتياجات المجتمع في عملية تطوير الاقتصادي والاجتماعي وفقا لمنهج تخطيطي سليم (بوبطانة، 2010، صفحة 14). في ضوء التغيرات والتحولات التي تعرض لها المجتمع ومن خلال العمليات الإحصائية والاستبيانيه التي سجلتها مخرجات العملية التربوية، وبسبب المعوقات التي طرأت على المجتمع والافراد، تبين أن القطاع التربوي يعاني من المعوقات المتعددة في الجوانب التخطيطية والإدارية وفي المخرجات والمدخلات، ومما يعكس على عدم قدرة النظام والسياسات الحكومية على الوفاء بمسؤولياتها.

يشكل التنسيق المشترك بين الموارد والتخطيط أساساً لمعوقات التنمية الكبيرة في المؤسسة، إذ تعاني الأنظمة التربوية من ضعف تنسيقها وارتباطها بالتخطيط الاقتصادي وغيابه ، احيانا في اي مدة من فترات التنمية الاقتصادية يكون للقوى العاملة في العرض الكلي تكافؤاً مع الطلب الكلي عليها، مما يحقق للقوى العاملة التوازن العام، ولكن الموازنات الجزئية لم تحقق لكل مهنة من المهن او لكل فئة من الفئات الوظيفية داخل الفئة الواحدة، مثلما نجده في التطبيق العملي للخطة الاقتصادية القومية للبلد، بسبب عدم التوازن بين المخرجات المهنية والفنية التي تواجه فائضاً في بعض الاختصاصات وعجزاً كبيراً في تخصصات اخرى، مما

يعيق تحقيق أهداف الخطة الشاملة، وذلك بسبب الفردية في وضع السياسة وتنفيذها بعيداً عن احتياجات التخطيط العلمي للتنمية ومتطلباتها. (الحبيب، 1999، صفحة 252)

تعد التنمية الاقتصادية ذات اهمية كبيرة في دفع المجتمعات نحو التقدم والتطور إلى الأمام من خلال الاهتمام بقضايا التربوية كأداة أساسية لتطوير قدرات الافراد والمجتمعات الذين يتحلون بالمسؤولية من خلال تنمية مهارات وقدرات الملاكات في أداء مهامهم العملية في التعليم من اجل اعداد جيل يساهم في تلبية احتياجات المجتمع وتطلعاته(رشيد، 2002، صفحة 250)

المبحث الثالث

المعوقات الصحية والبيئية

ومن الحقوق الضرورية التي اقرتها المواثيق الدولية ضرورة توفير كل ما يلزم الأطفال والافراد، وتوفير احتياجاتهم واعداد شخصياتهم وتوفير الفحوصات الدورية بهدف معرفة الوضع الصحي وترسيخ الوعي الصحي لذويهم وإرشادهم بالطرق الصحية وأهمية الوقاية الصحية من الأمراض المتنوعة والمعاصرة التي تلحق الضرر بهم، والاهتمام بالتثقيف الصحي للتلاميذ وأولياء أمورهم والقائمين على رعايتهم، من خلال العناية بسلامة المباني المدرسية، والجامعية، والمرافق الصحية، ورفع المستوى الصحي، والاعتناء بالتغذية الصحية الجيدة للأطفال والافراد. (دور الإدارة المدرسية في تفعيل الصحة المدرسية بمدارس التعليم الأساسي (14) بمحافظة شمال الباطنة، 2016، صفحة 55)

إن التطورات الكبيرة التي تشهدها المجتمعات في كافة المجالات زاد من مسؤولية المؤسسة التربوية في المجالات المختلفة ومن ابرزها المسؤولية الصحية للطلبة والافراد والارتقاء بهم؛ لانهم أكثر عرضة للأمراض والحوادث والاصابات من غيرهم، مما يتوجب إيجاد حلول مناسبة ومتطورة، والاهتمام بهذا الجانب الحيوي والضروري.

إنّ توافر الشروط الصحية الجيدة في المؤسسات التربوية من خلال البرامج الصحية وتطويرها للنواحي النفسية والبدنية والثقافية والاجتماعية للطلبة والافراد يؤدي الى رفع المستوى التحصيلي للطلبة والتلاميذ وزيادة قدراتهم العقلية والبدنية والعاطفية، وله الأثر الواضح على نسبة تطوير التعليم وتوفير بيئة صحية شاملة ووضع مقترحات وتصورات للتطوير والتحسين التربوي والتعليمي. (سلامة، 2001، صفحة 97)

المطلب الأول: المعوقات الصحية وأثرها على المؤسسة التربوية

كان من نتائج المعوقات الصحية وآثارها الجسيمة على أفراد المجتمع، هو تعرضها للكثير من الامراض والاوبئة والجوائح المتعددة، التي يصعب السيطرة عليها بشكل كامل ودائم ولاسيما المجتمعات والدول النامية، التي تعرضت الى الكثير منها، واخيرها جائحة كورونا التي خلفت اثار جسيمة على مختلف المجالات ، نتيجة الإخفاقات والمعوقات التي تشهدها مؤسسات الدولة بشكل عام والمؤسسة التربوية بشكل خاص، وان حالة الإرباك التي سببتها أزمة (كوفيدة 19)، للأفراد بشكل يومي أن ما يصل إلى (40) مليون طفل في جميع أنحاء العالم قد فاتتهم فرص التعليم في مراحل متنوعة ولاسيما المرحلة الابتدائية بسبب وجودهم في بيئة غير محفزة ولا تستطيع التغلب على الظروف، مما انتجت تخلفهم عن التعلم، ، بل والحصول على القدر الكافي من التغذية الصحية في اغلب الحالات (ضياء الدين، 2005، صفحة 122)

يعد العراق أحد الدول الرائدة على مستوى دول النامية والمتأخرة في تطور نظامه الصحي على مدى سنوات طويلة من حيث مستوى الخدمات وتنوعها وجودتها والوصول اليها، ومع استمرار الظروف والمتغيرات التي طرأت على المجتمع ولسنوات عديدة، تعرض للعديد من المعوقات المختلفة ، حيث شهد النظام الصحي تراجعا مخيفا وعانى من مشاكل وعقبات مختلفة أدت به الى شبه الانهيار التام على كافة المستويات والمجالات المختلفة ولاسيما في الوضع الراهن ومع الازمات الوبائية المتنوعة والمتغيرة وجائحة كورونا التي اخفقت فيها المؤسسة الصحية من السيطرة عليها ومعالجة اثارها المجتمعية. (ياس، 2019، صفحة 7)

أبرزت ازمة كورونا (كوفيدة 19)، مواطن الضعف في الانظمة التربوية وتخلفها وضعفها في التدريب على المجالات المتعددة ، ونتيجة هذا الضعف أخفقت الحكومات في دعم الطلاب المعرضين للخطر خلال أزمة (كوفيد-19)، من افراد المجتمع.

فإن الاختلافات المتنوعة بين والطلبة في دعم الآباء في توفير وسائل تعليمية في المنزل بشكل خاص، أو في قدرة مختلف المؤسسات على دعم عملية التعلم عن بعد بالنسبة للطلبة، وتؤدي الاختلافات المتمثلة في قدرة المؤسسة على تصميم استجابات تربوية وتعليمية فاعلة وتنفيذها ، ومن خلال المعوقات الصحية المتفاقمة التي تصيب الواقع الصحي بما يؤدي الوباء إلى إحداث أكبر خلل في الفرص التعليمية في جميع أنحاء العالم (كماش، 2017، صفحة 176)

تواجه المؤسسات التربوية صعوبة في عملية الترسيخ والوعي بالتثقيف الصحي على مختلف النواحي المتعددة بسبب قلة توفير الملاكات التقنية والمهنية المدربة وضعف الحوافز مقابل المشاركة في خدمات التثقيف الصحي التي اخفقت في القيام بدورها وخدماتها، وعزوف الجماهير في المجتمع المحيط بالجامعات والمدارس عن المشاركة في برامج التثقيف الصحي كمدربين أو هيئات أو مؤسسات تسهل على نجاح هذه الدورات التثقيفية. (شعيب، 2014، صفحة 177)

المطلب الثاني: المؤسسة التربوية ودورها في الوعي الصحي والبيئي

تعاني المؤسسات التربوية واقعا صحيا ووبائيا مريرا بسبب المعوقات التي تعاني منها بيئية التربوية، من خلال عدم وجود المرافق الصحية مناسبة للطلبة والمياه الصالحة للاستخدام البشري، مما سبب عزوف 70% من الطلبة والتلاميذ من الذهاب الى المدارس والجامعات ولاسيما الإناث، حيث ان اغلب المدارس تعاني من قلة الصفوف وكثرة الطلبة حيث ان الصف الواحد يضم أكثر من (٦٠)، تلميذا والتثقيف الصحي من أهم وسائل الصحة التربوية والتي تُعدّ جزءاً أساسيا لأى برنامج توعوي صحي والهدف منها هو إدخال سلوكيات سليمة وتعاليم صحية تتوافر فيها الصحة والسلامة التي تناسب تطلعات واحتياجات المجتمع بما فيها من عادات وتقاليد وخصوصيات متنوعة، من اجل تعزيز التربية الصحية وزيادة خدماتها والاستفادة منها من قبل المستفيدين من هذه الخدمات، ان الدور الكبير الذي تلعبه الإدارة المدرسية في ترسيخ الغذائي الصحي، لما له من المؤثرات الكبيرة التي تؤثر على صحة الطلبة والتلاميذ البدنية والعقلية لأهميتها في مرحلة النمو واحتياجاتهم للغذاء الغني بالفيتامينات والبروتينات والمعادن الضرورية في هذه المراحل. (خضر، 2018، صفحة 213)

وبدعم من منظمة الصحة العالمية اطلقت وزارة الصحة والبيئة خطتها الوطنية استراتيجية للصحة المدرسية من عام 2018 ـــــــــ 2022 م، من خلال تنفيذ الخطط والبرامج التي تهدف الى تحسين الخدمات الصحية وتطويرها للجهود الموضوعة من الوزارة بالتعاون مع المؤسسات الحكومية والمنظمات المحلية ذات العلاقة من اجل تحقيق أهداف التنمية الصحية المستدامة للوصول الى مجتمع تربوي وتعليمي ينعم برعاية صحية كاملة وذات جودة تعتمد على الشمولية والانصاف والاستجابة للنوع المجتمعي لتحقيق صحة مدرسية لضمان تعليم افضل. (حيات، 2011، صفحة 129)

تلعب المدرسة دورا كبيرا في تغيير السلوك الغذائي للطلبة والتلاميذ من خلال التربية الغذائية في المدرسة والاختلاط مع الافراد والمجتمعات المختلفة، من اجل ان يكتسب الطلبة والتلاميذ خبرات متنوعة وجديدة لكي يستطيع تغيير النظام الغذائي التي اكتسبها من الأسرة، لان الاطفال في سن ما قبل المدرسة تتميز بالتبعية في نظامها الغذائي الشامل نتيجة ممارسة افراد الاسرة من الانظمة الغذائية سواء نوعية الأغذية والعادات المتاحة لهم، ومن الضروري أن تقوم المدرسة بدورها في السن المدرسي لتنمية وتقويم انظمة غذائية للطلبة والتلاميذ، وتصحيح وضعهم الغذائي في الوقت المناسب قبل تدهور حالتهم الصحية وتعريضهم إلى المضاعفات الخطرة. (قطيشات ، 2002، صفحة 88)

المبحث الرابع

المعوقات الادارية والمهنية

تواجه المؤسسة التربوية كثيراً من المعوقات والصعوبات لتطوير التعليم وتحديثه، ولعل من ابرزها وجود ادارة تربوية علمية مهنية متطورة تتمثل في مدير المؤسسة الذي يمثل سلوكه الاداري والمهني عنصرا مهما في إدارة وتنظيم مدرسته، والذي يحدد مدى فاعليتها وكفاتها، وتطويرها، حيث تُعدّ الادارة العنصر الاساسي والحيوي في العملية التعليمية فهي التي تحدد البرامج، والخطط، والطرق للوصول إلى هدف مهني ومشترك في زمن محدد، من خلال ادواتها، ووسائلها لتقييم الأعمال، ومتابعة النتائج بمهنية، وإعادة النظر في البرامج، والخطط، والقوانيين، وتعديلها، وتقييم ادوات التنفيذ التي تحقق الأهداف التربوية، بحسن اختيار الادارة، وكوادرها، وتدريبهم، وإعدادهم بأفضل الطرق، واحسنها مهنية وتقييم مدى فاعلية وفائدة المناهج المعتمدة في العملية التربوية. (بن بوزيد، 2009، صفحة 77)

تواجه المؤسسة التربوية العديد من المعوقات الادارية والمهنية، التي تعيقها عن أداء مهنتها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، سواء ما يتعلق بالبنى التحتية او المدير التربوي، والملاك التدريسية، او المساقات التعليمية، ونقص الوسائل، والادوات المعرفية ام عدم ملائمة المناهج الدراسية، وضعف الزيارات الرسمية للمشرف التربوي داخل المؤسسة، وكل ما يعيق الأداء الإداري، ويمنعه من تحقيق اهدافه. (عابد، 2019، صفحة 31)

المطلب الأول: المعوقات الادارية والمهنية في العملية التعليمية

فالإدارة التربوية شانها شان أي مؤسسة حكومية ومحلية، يقوم بها الافراد لا تخلو من وجود معوقات تعيقها عن ممارسة عملها، لذلك نجد ان جل المؤسسات تعاني من المعوقات والصعوبات التي تواجهها في العمل وتعيقها من ممارسة وظائفها بالشكل الأفضل وتختلف ما بين مؤسسة واخرى، والمؤسسة التربوية حيث تفرض الظروف المتغيرة والتحولات الجارية على الادارات التربوية عائقا في عملها ومختلفة من مرحلة الى اخرى تبعا لظروف المرحلة والادارة وطبيعة الملاكات القائمة عليها لذلك تعد المراحل التربوية ضرورة في نظامها، ولاسيما في مجتمعات النامية لما له من اهمية بالغة في تنشئة الافراد والطلبة واعدادهم وبناء شخصيتهم بما يلائم قواعد الاجتماعية. (سلمان م.، 2007، صفحة 12)

وظهرت نتيجة لسوء التخطيط والتنظيم من قبل الملاكات الادارية، حيث أثرت تلك كثيرا على مستوى العمل الاداري مما أنتجه مخرجات سلبية بشكل عام في العملية التربوية، في زمن كثرت فيه المعوقات والمشكلات على مختلف الجوانب المتعددة،

والتي لا يمكن التخلص منها الا من خلال الاهتمام بالشـــؤون الادارية والمهنية وكيفية تطويرها وايجاد الحلول المناســـبة لها من خلال التخطيط والتنظيم.

يعد اختيار الاشـــخاص غير المهنيين من اهم المعوقات التي تواجه الادارة التربوية من خلال التدخل في اداء مهامها وتســـيير وظائف الادارة مما ينتج فساد في الاعمال الادارية وانحراف المهنية الادارية، ويُعدّ غياب الادارة الكفؤة وخصوصا ادارة الموارد البشـــرية عائقا ســـلبيا حيث يزيد من عملية الاختيار والتعيين من خلال الطرق الغير مهنية من خلال الانتســـاب الى المؤســـســـة واستغلال المحاصصة في التعينات الادارية او استخدام الموارد المالية، مما ينتج عملية غير منتظمة وعشوائية، من خلال ادارة المؤسسات من قبل اشخاص يفتقرون الى المهنية والكفاءة والى القدرات اللازمة بالارتقاء الاداري، على مختلف الجوانب ويظهر ذلك من خلال الممارسة الادارية. (الهيتي، 2003، صفحة 94)

ولعل من ابرزها العشوائية والتعددية القيادية في ادارة الرئاسات والقيادات الرسمية داخل المؤسسة، مما ينتج خلل في الانظمة وفوضى بالتنظيم من خلال عدم الرضا بين الملاك والارتباك بين الرؤساء والموظفين، من خلال التعددية بالقرارات مع اختلافها من مدير الى اخر بذلك يعيق عمل الموظف وتصرفه في عمله، بسبب عدم الكفاءة الشخصية في القيام بمهامه، بسبب الامكانية المتواضعة التي يمتلكها المدير، لعدم المامه الكافي بالأعمال الادارية وتنظيم الخطط التطويرية للمؤسسة، مما ينتج الاخفاق في الاختيار للموظفين وكوادر العمل وتطوير المؤسسة واعداد الملاكات المهنية والكفوة. (الغالبي، 2010، صفحة 232)

ولضعف تواصل الإدارات المدرسية مع الإدارة التربوية والمؤسسات الحكومية والمحلية واولياء امور التلاميذ واسرهم، بسبب ضعف الخبرات المهنية والإدارية والتوجيهية لدى الكثير من المسؤولين والاداريين في المؤسسة، والانفراد في اتخاذ القرارات ووضع البرامج وعدم مشاركة الإدارة والملاك العلمية، والطلبة، والأسر في التخطيط والتنظيم، وعدم اكتراثها بمعالجة معوقات الملاكات العلمية.

إنّ المعوقات الملاك التعليمي من اخطر ما يواجه الادارة التربوية بسبب ضعف الكثير منها ولاسيما المدرسين والمعلمين للمهارات التقنية والفنية وطرائق التعليم وأساليبها معاصرة، فضلا عن ضعف الإعداد المهني لعملية التعليم في مراحله المختلفة، بسبب عجز الكثير من الملاكات بتزويد الطلبة المتعلمين بالأدوات العلمية والوسائل المعرفية، وأنماط من المفاهيم والمهارات والمعارف الضرورية في مختلف مجالات، وعدم تمكن الكثير منهم من تنفيذ البرامج والأنشطة المرتبطة بأهداف التعليم وتطويره، ولعل كثرة عدد الطلبة والتلاميذ في القاعة والصف اضعفت قدرة الاستاذ او المعلم على إدارة الصف والتحكم بضبط الطلبة والتلاميذ، لأعدادهم مما زادة من الأعباء التي يتحملها الملاك التعليمي في التعليم، بغض النظر عن ظروف المعيشة التي اضطرته إلى العمل خارج أوقات الدوام وضعف الرعاية الصحية للكوادر العلمية مما ادى الى تغير نظرة المجتمع لهم (الشماغ، 2003، صفحة 182)

معظم المدارس إلى الصالات، والحدائق الترفيهية، والملاعب الرياضية. (صبري، 2003، صفحة 45)

المطلب الثاني: التغير الاداري والمهني وأثره في تطوير العملية التعليمية:

إن التغيير الاداري والمهني في المؤسسات التربوية أصبحت حالة ضرورية على كافة المستويات والمراحل المتعددة ولكافة عناصر العملية، ومواكبة لما يحصل في العصر الراهن من تطورات هائلة على مختلف المجالات، والتغيير العلمي يتم عن طريقها وبواسطة الادارات المدرسية والجامعية من خلال الادوات والبرامج المتعددة والنشاطات والتكنولوجية الرقمية ووسائل الإعلام المتنوعة والابداع الفني، من خلال اشراف العلماء والتربويين والأدباء وذوو الخبرة العالية والتخطيط المستقبلي الصحيح، وفق مفاهيم الكلية والشمولية والابتعاد عن التطوير الجزئي في الأنظمة من خلال تطوير جزء وترك البقية. (حمادات، 2007، صفحة 176)

حيث ما زالت الإدارة التربوية متأثرة بالأساليب التقليدية وتتسم بالمركزية الشديدة، وافتقارها الى عنصر المجلس المدرسي الذي من صلاحياته مناقشة قضايا التربوية، بل ركزت المسؤولية الادارية في شخص المدير او مسؤول الادارة او المؤسسة وافتقار الإدارة الى الادوات الفعالة للتواصل والاتصال بين الادارة والادارات العليا وضعف الاتصال المجتمعي مع المحيط الاجتماعي، والتي تساهم في نقل التوجيهات والقرارات بصورة سريعة، مما ادى هذا العائق الى تأخير وصول القرارات والتوجيهات والتي قد تستغرق أشهراً حتى يتم تعميمها ووصولها إلى كافة ادارات المدارس وأحياناً تأتي متأخرة، وعدم امتلاك المدير القدرة على استخدام ادوات التقويم المعاصرة، لضعف مهارته وقدرته التي يحتاجها في عملية التغيير، والتي من خلالها

يمكن تقيم كفاءة النظام التربوي والملاك التعليمية، وتشـــخيص المعوقات التي تحد من تطويرها وتقدمها، وعدم الاعتماد على الأسلوب العلمي في ايجاد الحلول المناسبة للمعوقات الادارية والتربوية وان استخدام اكثر الوسائل التقليدية، وان الإدارة التربوية بعيدة عن مواكبة التطور في علوم الإدارة والتكنولوجيا والمهنية، وافتقارهم دور النموذج للعاملين فيها، لافتقادهم للرؤية الاستراتيجية اللازمة التي عن طريقها يمكن تقييم نتائج التغيير، وعدم امكانية الادارة لتغيير معوقاتها، والطريقة الانسب لتغيير والوقوف عند متطلباتها، تفتقد الادارة الى التعاون من قبل المؤسسات والادارات الحكومية والمحلية معها ودعمها في عملها(أبو شعيرة، 2011، صفحة 112)

وللتغيير لابد من إدخال الانظمة والوسائل التعليمية الجديدة في إدارة البيانات والمعلومات، والاعتماد على التكنولوجية الرقمية المتطورة التي تستند إلى الحاسوب، واستخدامها في التعرف على المعوقات، واتخاذ القرارات والتوجيهات، وتوسيع السلطة الادارة في المحيط التربوي من خلال اعتماد اللامركزية تطوير اساليب توزيع النفقات من خلال الترقية ادوات اعداد الميزانية وفق الأولوية والمتابعة الدقيقة من قبل الادارة المركزية في توزيع النفقات على الادارات حسب المناطق والنواحي، ومدى فاعلية هذا التوزيع، ووضع شروط الادارية ومهنية للمدراء في كافة أقسام الانظمة التربوية من اجل إعداد أكاديمي جيد خاص، وضرورة تغيير الادارة والملاك الاداري كل مدة وخصوصاً عندما تكون نتائج المدرسة مخيبة في الاختبارات والامتحانات الفصلية والسنوية. (عبيدات، 2007، صفحة 43)

لابد من اعداد، وتأهيل المشرف التربوي، ومن يتم قبوله في مجال الاشراف، علميا، وعمليا قبل ممارسة عمله في الاشراف، وذلك من اجل الالمام بمهامه ووظائفه، وأهدافه، وتمتعه بالخبر والمهارة من خلال التدريب العملي والميداني وتعليم منهاج الإشراف التربوي ضمن البرامج، والانشطة، والمقررات، والمعرفة، واخضاع المتدربون لاختبارات عملية وامتحانات في هذه البرامج، والمقررات ومن خلالها يتم تقييم أدائهم، ومدى أهليتهم للأشراف التربوي. (العطيات، 2006، صفحة 65)

ما زالت الادارة التربوية تعاني كثيرا من طريقة انتقاء المشرف التربوي بسبب معوقات المحسوبية التي تغلب على طريقة اختيار كوادر الاشراف وافتقادها للمعايير الواضحة في الانتقاء مما يؤدي الى عدم قدرة المشرف التربوي على القيام بعمله على أكمل وجه لعدم اهلية اغلبهم وظيفياً، ومهاريا كافياً في مجال الإشراف التربوي لأنه يُعدّ مسؤولا عن تقويم العملية التربوية والعلمية وان التقويم التربوي هو العنصر الاساسي في تغير وتطوير العملية التربوية من خلال تقويم اداء المعلم والاستاذ والادارة المدرسية، وملائمة المناهج الدراسية والبنى التحتية، والمتطلبات المادية والفنية. (ابو العز، 2010، صفحة 74)

يعاني اغلب الملاكات التدريسية، ولاسيما المعلمين على مستوى الابتدائية الكثير من المعوقات التي لابد من تذليلها، واستشعارهم بانهم الاساس في بناء جيل علمي معرفي بالنسبة للتلاميذ قياساً بالصفوف المتقدمة من خلال مخصصات تميزهم عن غيرهم تثميناً للجهد المضاعف الذي تحتاجه منهم هذه المرحلة مما يزيد عندهم حافز بذل الجهد المضاعف، والذي تستحقه منهم هذه المرحلة، والعمل على حمايتهم من التهديدات التي يتعرضون لها أثناء أدائهم واجباتهم، ما ينعكس سلباً على أدائهم، وسلوك تعاملهم مع التلاميذ.

للمعوقات الادارية والمهنية على مختلف الجوانب التربوية الأثر الكبير في سير العملية التربوية، ولابد من السعي الى ايجاد الحلول المناسبة والملائمة لإنجاحها من خلال ما ذكرناه انفا او ما سنذكره بشكل مختصر وبما يناسب الادارة المعاصر في مجتمعاتنا.

إشراك أصحاب الخبرات الطويلة والمهارات العلمية العالية من المشرفين التربويين والملاك التعليمية في إعداد المناهج الدراسية، والاستفادة من خبراتهم ومهاراتهم في المناهج الموضوعة بشكل علمي معرفي متكامل لا يعتريه اي أخطأ، لانهم أقرب إلى تفهيم التلاميذ، وما يناسبهم، ومدى تقبلهم له، والعمل على متابعة وتقويم القائمين على تطبيق المناهج في المراحل الدراسية ومدى قدرة الملاكات التعليمية من ايصالها الى التلاميذ والطلبة من خلال الزيارات الدورية والوقوف على المعوقات التي تعترض عملهم والسعي الى ايجاد الحلول المناسبة لها من خلال اقامة الورش والدورات التدريبة والتعليمية يقوم بها واضعوا للمناهج لتوضيح ما يشكل على الملاكات وتصحيحها.

ولابد من التنسيق المشترك بين المؤسسة التربوية، والمؤسسات الاخرى ذات العلاقة من خلال التعاون المشترك في إقامة مشاريع البنى التحتية لها، وتقيم الحاجة الآنية للبنى التحتية بأعداد الخرائط، وتصاميم البناء، وترميم المدارس على وفق الاحتياجات والأسبقيات التربوية وفق الشروط والمعايير الهندسية المعاصرة، ومتابعة المتطلبات المستقبلية بحسب الازدياد السكاني. (معوقات التعليم العالي والبحث العلمي وإمكانية النهوض بمؤسساته التعليمية والبحثية في العراق: سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط، صفحة 66)

المصادر

القرآن الكريم.
أولاً: الكتب والمصادر .
1. هياف، إبراهيم (2011)، اتجاهات اساتذة التعليم المتوسط نحو الاصلاح التربوي في الجزائر اساتذة متوسطات اولاد جلال وسيدي خالد نموذجا: رسالة الماجستير في علم الاجتماع التربية، جامعة منوري، القسنطينة، الجزائر.
2. محمد ، فتحي عبد الرسول، (2008) الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية، الطبعة الاولى ، الدار العالمية، مصر.
3. أبو الوفا جمال محمد (2008)، الاتجاهات المعاصرة في نظم التعليم ، ولسلامة عبد العظيم حسين: ، دار الجامعة الجديدة، بنها .
4. أبو عرقوب، إبراهيم (2009)، الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي: ابراهيم أبو عرقوب: ، الطبعة الاولى ، عمان، الأزريطة، دار مجدلاوي، للنشر والتوزيع.
5. عبود، حارث، حمدي، نرجس (2009) الاتصال التربوي ، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
6. ال مزاهرة، منال (2013)، الاتصال الدولي، الطبعة الاولى ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
7. بدر ، احمد أنور (2010)، الاتصال والإعلام الدولي بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.
8. أبو الاصبع، خليل صالح (2001)، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة ، دار ارام للدراسات والنشر والتوزيع، عمان.
9. الجمال، راسم محمد(2013) ،الاتصال والإعلام في الوطن العربي، الطبعة الثانية المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
10. مكاوي حسن عماد، السي، لسلى حسين، (2008) الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
11. حسين، ليلى(85) الاتصال ونظرياته المعاصرة: ليلى حسين، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
12. ضياء الدين، احمد (2005)، اثر التربية الوقائية في صيانة المجتمع الإسلامي، اربد، عالم الكتب.
13. يوسف، نعيم(2014) اثر العقيدة في حياة الفرد والمجتمع، الطبعة الاولى، دار المنارة المنصورة، مصر 2001م.الاحصاء في المناهج البحثية التربوية والنفسية: طارق البدري، سهيلة نجم، ط 2، دار الثقافة، عمان.
14. عدنان، الابراهيم (2002)، الإدارة (تربوية، مدرسية، صفية)، ط 1، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن.
15. علي، سلمان(2008)، إدارة الأفراد والكفاءة الإنتاجية، ط1، القاهرة: مكتبة الغريب، القاهرة.
16. هويكن، برايان، (2007)،الادارة الإلكترونية للموارد البشرية برايان، هويكن، ترجمة: خالد العامري، ط 1، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر العربية .

التوصيات

1- يجب على المؤسسة من تكثيف الجهود من أجل مواجهة هذه المعوقات والتغيرات
2- وتوعية الطلبة والأفراد وتخصيص الحصص في التوعية المجتمعية والارشادية
3- يجب الاهتمام بالدور الارشادي من قبل الباحث الاجتماعي او النفسي
4- وتوفير هذه التخصصات في جميع المراحل والصفوف وخصوصا المدارس
5- ابتعاد المؤسسة وكوادرها من التدخلات الخارجية والتأثيرات السياسية واختيار الكفاءة في قيادة المؤسسة والادارة.

ئاستەنگەکانی ناو دامەزراوەی پەروەردەیی و ڕێگاکانی چارەسەرکردنیان

د. زەهرا ئەحمەد حسێن
ئیمەیڵ: Zahra.a@cois.uobaghdad.ed.iq
د. جەلیلە فیاض ساجیت
ئیمەیڵ: Jalila.f@cois.uobaghdad.ed.iq

پوختە:
لە ناوەڕاستی هەشتاکانی سەدەی ڕابردووەوە کۆمەڵگە بەدەست چەندین ئاستەنگی دەناڵێنێت کە ڕێگرن لە کاری دامودەزگا حکوومی و خۆجێییەکان لە بواره جیاجیاکاندا، و کە سنووردارکردنی گەشە و پێشکەوتن ، ئەمەش بە هۆی ئەو سیاستەتەی ڕژێمە دەسەڵاتدارەکان گرتوبەتیەبەر، هەروەها ئەو بەرژەوەندییە زۆرەی لە دامەزراوە ئەمنی و سەربازییەکە لەسەر حیسابی دامەزراوە و ئاسانکارییەکانی دیکە، کە توخمە بنەڕەتییەکەن بۆ پێشکەوتن و گەشەسەندنی وڵاتان و دامەزراوەی پەروەردەیی، کە توخمە بنەڕەتییەکە لە پێشکەوتن و گەشەسەندنی وڵاتاندا، ئەمە جگە لەو کاریگەرییە گەورەیەی کە گەمارۆی ئابووری بەجێی هێشتووە، کە ئەوەی لە ژێرخانی دامەزراوەکەدا مابووەوە، گەندەڵی ئیداری و تێکچوونی ئەخلاقی لەدوای خۆی بەجێهێشت، ڕێژەی بەرزی بێکاری، هەژاری، ئالوودەبوون بە ماددە هۆشبەرەکان، هەروەها بڵاوبوونەوەی تیرۆر و تاوان، کە لە هەموو بواره جیاوازەکانی ژیاندا ڕەنگدانەوەی هەبوو.
وشەی سەرەکی: بەربەست، دامەزراوە، پەروەردەیی، ڕێگاکان، چارەسەرکردن.

Obstacles in the Educational Institution and Ways to Address Them

Dr. Zahraa Ahmed Hussein
Email: Zahra.a@cois.uobaghdad.ed.iq
Dr. Jalila Fayadh Sajet
Email: Jalila.f@cois.uobaghdad.ed.iq
Ask ChatGPT

Abstract:
Since the mid-eighties of the last century, society has been suffering from many obstacles and difficulties that hinder the work of governmental and local institutions in various fields, and which limit its development, progress and advancement, due to the policy adopted by the ruling regimes, and the great interest in the security and military institution at the expense of other institutions and facilities, which are the basic element for the progress and development of countries, most notably the educational institution, which is the basic element in the progress and development of countries, in addition to the great effects left by the economic blockade, which removed what remained of the infrastructure of the institution, leaving behind administrative corruption and moral deterioration, high rates of unemployment, poverty, drug addiction, and the prevalence of terrorism and crime, which was reflected in all different areas of life.
Keywords: Obstacles, institution, educational, ways, treatment.